أعرب عضو "المجلس الوطني السوري" عمر إدلبي عن قناعته بأن النظام يسابق الزمن، ويشعر بضيق الوقت المتاح أمامه لإنجاز مهمة الحفاظ على مواقعه والبقاء في السلطة أطول فترة ممكنة بانتظار تغيرات ما يُخيّل له أنها قد تحصل.

وقال إدلبي: "هذا العدد الكبير من الضحايا ناتج عن استهداف عمدي للنظام للمدنيين في المناطق التي [يوجد] فيها الجيش السوري لضرب الحاضنة الاجتماعية للجيش وتأليب الناس وتحريضهم عليه، وقد استهداف القصف للمنازل والمشافي الميدانية والمساجد".

وأضاف إدلبي، في حديث إلى قناة "أخبار المستقبل": "هذه الحملة والحملات الإضافية لن تقضي على إرادة السوريين وعنادهم وإصرارهم في نيل الحرية وإسقاط النظام حتى لو وصل الأمر إلى إبادة نصف الشعب".

وأردف: "نحن مستعدون لتقديم كل التضحيات اللازمة لإنجاح الثورة على الرغم من وجود معاناة كبيرة جدًا ووجود مدن أصبحت منكوبة منذ أشهر وباتت اليوم ترزح أكثر تحت النكبة".

وتابع عضو "المجلس الوطني السوري": "حمص لا تُستهدف لأنها الأكثر تضحيةً وفداء في الثورة السورية بل لموقعها الإستراتيجي الهام والخطير، فحمص تقطع وتفصل شمال سوريا عن جنوبها وتفصل ساحل سوريا عن دمشق، وهي تقطع الدولة السورية وتربطها بدولتين على الحدود".

وقال: "الثوار يدافعون عن هذه المدينة (حمص) لأنهم يعون موقعها وأهميتها والنظام يستشرس في محاولة انتزاعها مجددًا منهم".

إستراتيجية الجيش السوري الحر في الاشتباك

وبخصوص إمكانيات "الجيش السوري الحر" وغيابه عن الساحة في خلال العملية العسكرية السورية المكثفة أخيرًا، قال إدلبي: "الجيش السوري الحر لا يشتبك منذ بدء الحملة مع النظام السوري وهو يعوزه الكثير من الإمكانات والإمداد فيما لو قرر الدخول في اشتباك، ولكن في النهاية هذه ثورة شعبية وحرب مدنية الطابع ولكنها محمية بالعسكريين المنشقين".

وأضاف: "عمليات الكر والفر بين الجيش النظامي و"الجيش السوري الحر" مستمرة ولكن لا مواجهات مباشرة".

وحول آخر التطورات المتمثلة بانضمام جبل العرب وحلب إلى خارط الثورة، قال إدلبي: "جبل الدروز وحلب سيكون لهما الأثر على استمرار وتجديد وتنشيط الثورة، وما حصل في سويداء وفي منطقة الشهبا تحديدًا سرعان ما انتقلت مفاعيله إلى جبل الدروز".

وأضاف: "ما حصل في "السويداء ترك انطباعًا جيدًا عند الثوار وشجعهم وغطى الكثير من النواقص التي كانت تشوب هذه الثورة وهي انضمام الأقليات إليها بشكل واسع".

وأردف عضو "المجلس الوطني السوري": "كما أن دخول حلب ومدينة الرقة منذ حوالي ثلاثة أسابيع سيكون له أهمية، ومع مرور الوقت ستنضم كل المناطق ذات الأغلبية الصامتة إلى الثورة وستغير الكثير من موازين هذه الثورة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/02/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com